كلمة الدكتور/ حسن البيلاوى

أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية

في احتفالية اليوم العالمي لذوي الإعاقة

3 من ديسمبر 2019

الدكتورة نيفين القباج نائبة وزيرة التضامن الاجتماعي الأستاذة غادة والي، مغتنمين هذه الفرصة لنوجه لمعاليها خالص التهنئة بمناسبة المنصب الدولي الجديد.. فهى واجهة مشرفة لمصر، متمنين لمعاليها كل التوفيق

سعادة الدكتورة هبه هجرس عضو مجلس النواب المصري، ممثل المجلس القومي للمرأة

سعادة الدكتور أشرف مرعي أمين عام المجلس القومي للإعاقة

سعادة الدكتور عمرو حمدي أمين عام المنظمة الكشفية العربية

سعادة الدكتور نبيل صموئيل عضو مجلس أمناء المجلس العربي للطفولة والتنمية

سعادة الأستاذة مها هلالي رئيس الجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوي الإعاقة والتوحد

سعادة الدكتورة إيناس حجازي مدير برنامج الطفولة المبكرة باليونيسف

السيدات والسادة

الجمع الكريم

بداية أنقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، متمنيا لهذه الاحتفالية كل النجاح في تحقيق أهدافها.

نسعد اليوم بحضوركم الفاعل في هذه الاحتفالية التي تقام تحت رعاية معالي وزيرة التضامن الاجتماعي الأستاذة غادة والي، وبمناسبة اليوم الدولي لذوي الإعاقة، الذي أقرته الأمم المتحدة عام 1992 ليكون فرصة سانحة للعمل وفق شراكات من أجل تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ورفاهم في جميع المجالات الاجتماعية والتنموية، ولإذكاء الوعي بحال الأشخاص ذوي الإعاقة في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والذي يتواصل مع شعار **"المستقبل متاح للجميع"** سعيا نحو إقامة مجتمع شامل ومتاح للجميع إعمالا لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وليؤكد على توجه هذا العام نحو تمكينهم من أجل التنمية الشاملة المنصفة والمستدامة وفقا للأهداف التنموية المستدامة 2030.

وانطلاقا من هذا الهدف النبيل جاءت شراكة المجلس العربي للطفولة والتنمية مع الجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوي الإعاقة والتوحد برئاسة الأستاذة القديرة مها هلالي، من أجل التوعية بأهمية هذا اليوم والاحتفال معا بما تم من إنجازات ونجاحات على المستوى المصري. وليكن تجمعنا انطلاقة نحو المزيد من العمل على هذه القضية المحورية، فلازال هناك أكثر من مليار شخص أو ما يقرب من 15 % من نسبة سكان العالم التي تقدر بـ 7 مليارات نسمة، يتعايشون مع شكل ما من أشكال الإعاقة، وتوجد نسبة 80 % منهم في البلدان النامية، ولو تحدثنا عربيا تشير التقديرات إلى وجود ما يقرب من 40 مليون عربيا، منهم 12 مليون مصري... وكثيرا ما ينتهي الحال بهؤلاء الأشخاص من ذوي الإعاقة إلى الانقطاع عن الآخرين والعيش في عزلة ومواجهة التمييز، خاصة الأطفال منهم.

الحضور الكريم

لقد أولى المجلس العربي للطفولة والتنمية اهتماما متعاظما بقضية تأهيل ودمج الأطفال من ذوي الإعاقة منذ بدايات تأسيسه، وقدم في سبيل ذلك العديد من الأنشطة والإصدارات والتقارير والأدلة الارشادية والتدريبية والمواد الإعلامية والثقافية، بل ودعم جهوده عبر سلسلة من البرامج والمشروعات الاستراتيجية التي استهدفت بالأساس إعمال حقوق الأطفال ذوي الإعاقة، التي كفلتها له الاتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية في الحصول على فرص عادلة في التعليم والصحة والثقافة والفن وغير ذلك من الحقوق، وأخذا بمبدأ الدمج وفق إمكاناته وقدراته، وتأكيدا على مبادئ عدم التمييز والمساواة، والعمل على توفير البيئة الآمنة لهم وحمايتهم من الإساءة، وصولا إلى مستقبل أفضل يهيئوا فيه للاندماج والمشاركة الفعالة والحقيقية في مجتمع متكامل إنسانيا يعزز نشوء مواطنة ويقدم دعما للجميع.

وتواصلا مع تلك الجهود، وانطلاقا من التوجه الفكري والاستراتيجي للمجلس نحو تطبيق نموذج المجلس العربي للطفولة والتنمية في التنشئة تحت عنوان "**تربية الأمل**"، والذي يقوم على ثلاث منطلقات أساسية وهي: النهج الحقوقي المتكامل، ونهج تنمية القدرات والمشاركة، ونهج ايقاظ الذات. جاء مشروعنا الذي نحن بصدد تنفيذه نحو "**الكشف والتدخل المبكر لمساندة الطفل العربي ذي الإعاقة في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي**"، والذي يستهدف تنمية ورفع الوعي بالأساليب والبرامج المناسبة للمراحل العمرية المختلفة لتعزيز فرص الكشف والتدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة في البلدان العربية، وذلك في ضوء التقدم التكنولوجي والتطور العلمي في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي نتطلع إلى تمكين الطفل العربي منها، حيث تشير التقديرات أن ما بين 50 – 80 % من الحالات يمكن الوقاية منها عبر التدخل باستخدام الأجهزة التكنولوجية المناسبة، والكشوف المبكرة والاختبارات البيئية والصحية والوراثية ورصد كل ما يتعلق بالأم الحامل والجنين وفترة الحمل والولادة. فالتقدم المتسارع في مجال التكنولوجيا مكن من اكتشاف أعراض بعض أنواع الاعاقات والطفل لا يزال جنينا وأيضا بعد الولادة، وبالتالي تزداد فرص تجنب هذه الإعاقة أو التخفيف لأبعد حد عن آثارها المتوقعة عبر التدخل المبكر.

الحضور الكريم

سعدنا بكم ونتطلع إلى أن تكون فعالية اليوم فرصة لنحتفل جميعا بالنجاحات التي تحققت ونجدد الالتزام نحو المزيد من العمل وفق الشراكات متعددة الأبعاد، بما ينعكس إيجابيا على هذه الفئة من الأطفال لنحقق الأمل والحلم في مستقبل أكثر عدلا وانصافا وإتاحة لهم.

نشكر كل شركاء النجاح، ونخص شريكنا الاستراتيجي برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"، والشكر موصول للجمعية المصرية لتقدم للأشخاص ذوي الإعاقة والتوحد، والمجلس القومي لشئون الإعاقة، والمجلس القومي للمرأة، ولحضوركم الفاعل، والشكر للزملاء بالمجلس العربي للطفولة والتنمية الذين أثروا فلسفة ورؤية المجلس بأعمالهم وجهودهم الفكرية والعملية، وهم المهندس/ محمد رضا فوزي والأستاذة/ إيمان بهى الدين والأستاذة/ مروة هاشم وباقي الزملاء، وأخص الأستاذة الدكتورة سهير عبد الفتاح الخبيرة بالمجلس بالشكر مشيدا بجهودها في ملف الإعاقة، وكل من ساهم من الشركاء بالتحضير والتنفيذ لهذه الاحتفالية اليوم.

والله ولى التوفيق،،